

البداية والنهاية

يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة) ثم قال هذا حديث حسن وقد روى عن ابن عيينه أنه قال هو مالك بن أنس وكذا قال عبد الرزاق وعن ابن عيينه رواية أنه عبدالعزيز بن عبد الله العمري وقد ترجمه ابن خلكان في الوفيات فأطنب وأتى بفوائد حمة . (ثم دخلت سنة ثمانون ومائة) .

فيها هاجت الفتنة بالشام بن النزارية واليمينية فانزعج الرشيد لذلك فندب جعفر البرمكي الى الشام في جماعة من الأمراء والجنود فدخل الشام فانقاد الناس له ولم يدع جعفر بالشام فرسا ولا سيفا ولا رمحا الا استلبه من الناس وأطفأ الله به نار تلك الفتنة وفي ذلك يقول بعض الشعراء ... لقد اوقدت بالشام نيران فتنة ... فهذا الشام تخمد نارها ... إذا جاش موج البحر من آل برمك ... عليها خبت شهبانها وشرارها ... رماها أمير المؤمنين بجعفر ... وفيه تلافى صدعها وانكسارها ... رماها بميمون النقيبة ماجد ... تراضى به قحطانها ونزارها

ثم كر جعفر راجعا الى بغداد بعدما استخلف على الشام عيسى العكي ولما قدم على الرشيد أكرمه وقربه وأدناه وشرع جعفر يذكر كثرة وحشته له في الشام ويحمد الله الذي من عليه برجوعه الى أمير المؤمنين ورؤيته وجهه وفيها ولى الرشيد جعفرا خراسان وسجستان فاستعمل على ذلك محمد بن الحسن بن قحطبة ثم عزل جعفرا عن خراسان بعد عشرين ليلة وفيها هدم الرشيد سور الموصل بسبب كثرة الخوارج وجعل الرشيد جعفرا على الحرس ونزل الرشيد الرقة واستوطنها واستناب على بغداد ابنه الامين محمدا وولاه العراقيين وعزل هرثمة عن إفريقية واستدعاه الى بغداد فاستنابه جعفر على الحرس وفيها كانت بمصر زلزلة شديدة سقط منها رأس منارة الاسكندرية وفيها خرج بالجزيرة خراشة الشيباني فقتله مسلم بن بكار بن مسلم العقيلي وفيها ظهرت طائفة بجرجان يقال لها المحمرة لبسوا الحمرة واتبعوا رجلا يقال له عمر بن محمد العمركي وكان ينسب الى الزندقة فبعث الرشيد يأمر بقتله فقتل وأطفأ الله نارهم في ذلك الوقت وفيها غزا الصائفة زفر بن عاصم وحج بالناس موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وفيها كانت وفاة جماعة من الاعيان . (اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الانصاري) .

قاريء أهل المدينة ومؤدب على بن المهدي ببغداد وقد مات على بن المهدي في هذه السنة أيضا وقد ولى إمارة الحج غير مرة وكان أسن من الرشيد بشهور . (حسان بن أبي سنان) .

ابن أبي أوفى بن عوف التنوخي الأنباري ولد سنة ستين ورأى أنس بن مالك ودعا له ف جاء

من